أفي كل يوم تحت ضبني شويعر ضعيف يقاويني قصير يطاول

هذا استفهام تعجب وانكار يقول أفي كل يوم شويعر ضعيف قصير يساويني في القوة وهو تحت ضبني والضبن الحضن وهذا اشارة الى استحقار ذلك الشاعر حتى انه اراد ان يجعله تحت ضبنه فقدر على ذلك ثم هو مع قصره عنه يباهيه بمدح سيف الدولة

لساني بنطقي صامت عنه عادل وقلبي بصمتي ضاحك منه هازل

يقول يقول عنه لساني فلا اكلمه ولا احاجيه لاني لا اراه أهلا لذلك وقلبي يضحك منه ويهزأ وان كنت صامتا لا ابدي الضحك والهزء ثم بين لم يفعل ذلك فقال

وأتعب من ناداك من لا تجيبه وأغيظ من عاداك من لا تشاكل

أي اعدائي لا اجيبهم لا تعبهم بترك الجواب كما انهم يغيظونني بالمعاداة وهم غير اشكالي

وما التيه طبي فيهم غير أنني بغيض إليّ الجاهل المتعاقل

يقول ليس التكبر عادتي غير انني ابغض الجاهل الذي يتكلف ويرى انه عاقل يعني بغضي اياهم يمنعني من كلامهم لا التكبر

وأكثر تيهي أنني بك واثق وأكثر مالي أنني لك آمل

لعل بسيف الدولة القرم هبة يعيش بها حق ويهلك باطل

يقول لعله يتنبه بما اقول فلا استجيز من الشعر الا ما يأنف بدون الكلام الركيك فيهلك باطلهم يعني شعرهم ويحيى الحق يعني شعري

رميت عداه بالقوافي وفضله وهن الغوازي السالمات القواتل

يقول مدحته بذكر فضائله فكأني رميت بتلك القوافي التي ذكرت فيها فضائله أعداءه فقتلتهم غيظا وحسدا ثم جعل القوافي غوازي قواتل حيث قتلت اعداءه بالغيظ والحسد وجعلها سالمة لانها تصيب ولا تصاب

وقد زعموا أن النجوم خوالد ولو حاربته ناح فيها الثواكل

يقول لو كانت النجوم جيشا ثم حاربته لقامت عليها النوائح والهاتفات بتراجمه الى سيف الدولة يعني انها وان قيل انها خالدة لو حاربته لقتلها وافناها

وما كان أدناها له لو أرادها وألطفها لو أنه المتناول

يقول لو ارادت النجوم لدنت منه وفي جميع النسخ والطفها برد الكناية الى النجوم ولا معنى له والصحيح والطفه برد الكناية الى الممدوح اي ما الطفه لو تناول النجم على معنى ما احذقه ولم يفطن بذلك التناول من قولهم فلان لطيف بهذا الأمر اي رفيق يعني انه يحسنه وليس فيه بأخرق

قريب عليه كل ناء على الورى إذا لثمته بالغبار القنابل

يقول قريب عليه كل بعيد على غيره اذا التثم غبار الجيش على وجهه اللثام والقنابل جماعات الخيل واحدتها قنبلة

تو بر

تدبر شرق الأرض والغرب كفه وليس لها وقتا عن الجود شاغل

يقول تدبير مالك الشرق والغرب بكفه فانه بسيفه وقوة يده يدبره ومع كل هذا الشغل العظيم ليس لها شيء يشغلها وقتا عن الجود اي لا يغفل عن الجود وان عظم شغله كما قال البحتري

تبيت على شغل وليس بصائر لمجدك يوما ان قلبت على شغل

ونصب ابن فورجة في هذا البيت وردي وليس لها وقت برفع شاغل صفته قال وفيه معنى لطيف ليس يؤديه اللفظ اذا نصب الوقت وذلك انه يريد لهذه الكف الشرق والغرب وما يحويانه وليس لها وقت يشغلها عن المجد وكف تملك الشرق والغرب كانت بان تملك ما هو أخف منهما اولى وهذا الذي قاله باطل محال لا يعول اليه عن حاصل والوجه نصب وقتا لانه ظرف لشاغل

يتبع هراب الرجال مراده فمن فر حربا عارضته الغوائل

أي الذين يهربون منه يتبعهم همته فيهلكونه بسبب من الاسباب وهو قوله لمن فر حربا اي محاربا وهو نصب على الحال يقال فلان حرب لفلان اذا كان معاديا له عارضته الغوائل اي استقبلته غائلة

ومن فر من إحسانه حسدا له تلقاه منه حيث ما سار نائل

أي يعمه نائله الارض استقبله حيث ما توجه نائل منه

فتى لا يرى إحسانه وهو كامل له كاملا حتى يرى وهو شامل

أي احسانه الكامل عنده غير كامل حتى يكون عاما يشمل الناس جميعا

إذا العرب العرباء رازت نفوسها فأنت فتاها والمليك الحلاحل

العرب العرباء العاربة القديمة المحض يقول اذا اختبروا نفوسهم عند النجاعة والجود كنت فتاهم وسيدهم لانك اجودهم واشجعهم والمليك الملك والحلاحل السيد

أطاعتك في أرواحها وتصرفت بأمرك والتفت عليك القبائل

أي في بذل أرواحها يقول هم لك مطيعون لو امرتهم ببذل الارواح ومعنى التفت عليك القبائل احاطت بك من حيث النسب فانت وسيط فيما بينهم ويجوز ان يريد انهم انضموا اليك واحاطوا بك طاعة لك

وكل أنابيب القنا مدد له وما تنكت الفرسان إلا العوامل

هذا مثل يقول الطعن انما يأتي بجميع الرمح وما لم يعاون بعض الرمح بعضا لم يحصل الطعن ولكن العوامل هي التي تصيب الفرسان لان السنان فيها كذلك القبائل كلهم مدد لك والعامل منهم فانت منهم كالعامل من الرمح وهذا يقوي المعنى الثاني في البيت الذي قبله وهذا من قول بشار

خلقوا سادة فكانوا سواء ككعوب القناة تحت السنان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)